



اللجنة المنظمة لجائزة القرآن الكريم والسنة النبوية

**جائزة**

**القرآن الكريم والسنة النبوية (٤٧)**

**الأحاديث النبوية المقررة**

**للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م**

**الحلقة الأولى**

**(باب الإخلاص وإحضار النية)**

(١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَمَعْنَاهُ: لَا هِجْرَةَ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ.

**الشرح**

- نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة بعد الفتح، فقال: ((لا هجرة)). وهذا النفي ليس على عمومته، يعني أن الهجرة لم تبطل بالفتح، بل إنه ((لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها)) - كما جاء ذلك في الحديث.

- المراد بالنفي هنا: نفي الهجرة من مكة المكرمة؛ لأنها صارت بلاد إسلام. بعد الفتح، ولن تعود بعد ذلك من بلاد الكفر، بل ستبقى بلاد إسلام إلى أن تقوم الساعة، أو إلى أن يشاء الله تعالى، ولذلك نفى النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون منها هجرة بعد الفتح.

- كانت مكة المكرمة تحت سيطرة المشركين، وأخرجوا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهاجر منها بإذن ربه إلى المدينة. وبعد ثمان سنوات رجع النبي إليها فاتحاً مظفراً منصوراً.

- قوله عليه الصلاة والسلام: ((ولكن جهاد ونية))؛ أي الأمر بعد هذا جهاد؛ أي يخرج أهل مكة من مكة إلى الجهاد. و((النية)) أي النية الصالحة للجهاد في سبيل الله تعالى، وذلك بأن ينوي الإنسان بجهاده، أن تكون كلمة الله هي العليا.

- قوله عليه الصلاة والسلام: ((وإذا استنفرتم فأنفروا)) يعني: إذا استنفرتم ولي أمركم، فطلب منكم الجهاد في سبيل الله تعالى ودعاكم إليه، (فأنفروا) وجوباً، وحينئذ يكون الجهاد فرض عين، فلا يتخلف أحد إلا من عذر، لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ ائْتِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ [التوبة: ٣٨، ٣٩]، (أ) وهذا أحد المواضع التي يكون فيها الجهاد فرض عين.

(ب) والموضع الثاني: إذا جاء العدو إلى بلاد المسلمين، ووصل إليها وحاصرها، صار الجهاد فرض عين، ووجب على كل أحد أن يقاتل، حتى على النساء والشيوخ والقادرين في هذه الحال، لأن هذا قتال دفاع، يجب في هذا الحال أن ينفر الناس كلهم للدفاع عن بلدهم. بخلاف قتال الطلب.

(ج) والموضع الثالث: إذا حضر الصف، والتقى الصفان؛ صف المسلمين وصف الكفار؛ صار الجهاد حينئذ فرض عين، ولا يجوز لأحد أن ينصرف كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (١٥) وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلا مُتَّحِرِفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَّحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٥، ١٦].

وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم التولي يوم الزحف من السبع الموبقات.

(د) **والموضع الرابع:** إذا احتيج إلى الإنسان؛ بأن يكون السلاح لا يعرفه إلا فرد من الأفراد، وكان الناس يحتاجون إلى هذا الرجل؛ لاستعمال هذا السلاح الجديد مثلاً؛ فإنه يتعين عليه أن يجاهد وإن لم يستنفره الإمام وذلك لأنه محتاج إليه. ففي هذه المواطن الأربعة، يكون الجهاد فرض عين. وما سوى ذلك فإنه يكون فرض كفاية.

قال بعض أهل العلم: "يجب على المسلمين أن يجاهدوا أعداء الله تعالى؛ لتكون كلمة الله هي العليا، فالمسلم يدافع عن دينه، وعن وطنه الإسلامي؛ حماية للإسلام وللمسلمين في بلده.

- انتبه إلى هذا القيد ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا)). فعلى المسلم أن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، ولأن بلدك بلد إسلام؛ ففي هذه الحال يكون القتال قتالاً في سبيل الله تعالى.

- وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لا يُكَلِّم أحد في سبيل الله - إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب؛ اللون لون الدم، والريح ريح المسك)).

- ومعنى (يُكَلِّمُ): يُصَاب بجرح أثناء القتال، ومعنى (يثعب): يسيل.

\*\*\*\*\*

(٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا خَلَفْنَا بِالْمَدِينَةِ مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًّا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ». رواه البخاري.

### الشرح

- إذا نَوَى الإنسان العملَ الصالح، ولكنه حَبَسَهُ عنه حابس فإنه يُكْتَب له أجر ما نوى.

- أما إذا كان يعمل في حال عدم العذر؛ أي: لما كان قادرًا كان يعمل، ثم عجز عنه فيما بعد؛ فإنه يُكْتَب له أجر العمل كاملاً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا مرض العبد أو سافر كُتِب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً)). فالمُتَمَيِّت للخير، الحريص عليه؛ إن كان من عادته أنه كان يعمل، ولكنه حَبَسَهُ عنه حابس، كُتِب له أجره كاملاً.

فمثلاً: إذا كان الإنسان من عادته أن يصلي مع الجماعة في المسجد، ولكنه حَبَسَهُ حابس، كنوم أو مرض، أو ما أشبهه فإنه يكتب له أجر المصلي مع الجماعة تماماً من غير نقص.

وكذلك إذا كان الإنسان من عادته أن يصلي تطوعاً، ولكنه منعه منه مانع، ولم يتمكن منه؛ فإنه يكتب له أجره كاملاً، وكذلك إن كان من عادته أن يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، ثم عجز عن ذلك، ومنعه مانع، فإنه يُكْتَب له الأجر كاملاً.

وغيره من الأمثلة الكثيرة.

أما إذا كان ليس من عاداته أن يفعله؛ فإنه يكتب له أجر النية فقط، دون أجر العمل.  
 ودليل ذلك: أَنَّ فقراء الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا: يا رسول الله سَبَقْنَا أهل الدُّثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم. يعني: أن أهل الأموال (الأغنياء) سبقوهم بالصدقة والإنفاق في سبيل الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أفلا أخبركم بشيء إذا فعلتموه أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد إلا من عمل مثل ما عملتم!! فقال: تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين)) ففعلوا، فعلم الأغنياء بذلك؛ ففعلوا مثلما فعلوا، فجاء الفقراء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا: يا رسول الله سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا؛ ففعلوا مثله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)) والله ذو الفضل العظيم. ولم يقل لهم: إنكم أدركتم أجر عملهم، ولكن لا شك أن لهم أجر نية العمل.

- ولهذا ذكر فيمن آتاه الله مالاً؛ فجعل ينفقه في سبل الخير، وكان رجل فقير يقول: لو أن لي مال فلان لعملت فيه مثل عمل فلان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((فهو بنيته فأجرهما سواء)).  
 - أي سواء في أجر النية، أما العمل فإنه لا يكتب له أجره إلا إن كان من عاداته أن يعمله.  
 - وفي هذا الحديث: إشارة إلى أن من يخرج في سبيل الله تعالى للغزو، وللجهاد، فإن له أجر ممشاه.  
 - ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: ((ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً ولا شعبا إلا وهم معكم)). ونظير هذا: أن الرجل إذا توضأ في بيته فأسبغ الوضوء، ثم خرج إلى المسجد؛ لا يخرج إلا الصلاة؛ فإنه لا يخطو خطوة إلا رفع الله له بها درجة، وخطت عنه بها خطيئة. وهذا من فضل الله عز وجل أن تكون وسائل العمل فيها هذا الأجر الذي بيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم.

\*\*\*\*\*

(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» رواه مسلم.

الشرح

- هذا الحديث يدل عليه قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

- لا ينظر الله تعالى إلى أجسام العباد؛ هل هي كبيرة أو صغيرة، أو صحيحة، أو سقيمة، ولا ينظر إلى صورهم؛ هل هي جميلة أو ذميمة، وكذلك لا ينظر إلى الأنساب؛ هل هي رفيعة أو دنيئة، ولا ينظر إلى الأموال، ولا ينظر إلى شيء من هذا أبداً، فكل هذا ليس بشيء عند الله تعالى. فليس بينه تعالى وبين خلقه صلة إلا بالتقوى، فمن كان لله أتقى كان من الله أقرب، وكان عند الله أكرم.

- لا تفتخر بمالك، ولا بجمالك، ولا ببدنك، ولا بأولادك، ولا بقصورك، ولا بسياراتك، ولا بشيء من زخارف هذه الدنيا أبداً.

- إذا وفقك الله تعالى للتقوى فهذا من فضله عليك؛ فاحمده وتوكل عليه.

- قوله عليه الصلاة والسلام: ((ولكن ينظر إلى قلوبكم)) فالقلوب هي التي عليها المدار.

- فكم من إنسان ظاهر عمله أنه صحيح، لكن لما بني على خراب صار خراباً، فالنية هي الأصل، تجد رجلين يُصَلِّيَانِ في صف واحد، مقتدين بإمام واحد، يكون بين صلاتيهما كما بين المشرق والمغرب؛ لأن القلب مختلف، أحدهما قلبه غافل، بل ربما يكون مُرَائِيًّا في صلاته. والعياذ بالله. يريد بها الدنيا. والآخر قلبه حاضر يريد بصلاته وجه الله تعالى.

- العمل على ما في القلب، وعلى ما في القلب يكون الجزاء يوم القيامة؛ كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (٨) **يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ** [الطارق: ٨، ٩]، أي: تُخْتَبَرُ السَّرَائِرُ لا الظواهر.

- في الدنيا الحكم بين الناس على **الظاهر**؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: ((إنما أنا بشر وإنكم تختصمون، ولعل بعضكم أن يكون ألحنَّ بحجته من بعض، وأقضي له على نحو مما أسمع)).

- وأما في الآخرة فالعلم على ما في **السرائر**، نسأل الله تعالى أن يطهر سرائرنا جميعاً.

- فإذا كانت السريرة جيدة صحيحة فأبشر بالخير، وإن كانت الأخرى فقدت الخير كله.

- قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العدايات: ١٠، ٩].

- الواجب على الإنسان أن يُصلح نيته، وقلبه، فيزيل الشك من قلبه، ويملاؤه يقيناً به سبحانه.

- ولكن كيف يكون ذلك؟

- يكون ذلك ب:

### ○ (أ) النظر في الآيات المتلوة والمشاهدة،

- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

- وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٤].

- إذا ألقى الشيطان في قلبك الشك فانظر إلى هذا الكون من يديّته؟، انظر كيف تتغير الأحوال، كيف يداول الله الأيام بين الناس، حتى تعلم أن لهذا الكون مدبراً حكيمًا.

### ○ (ب) كما يكون ذلك بتطهير قلبك من الشرك.

- والسؤال: كيف أطهر قلبي من الشرك؟

- أطهر قلبي؛ بأن أقول لنفسي: إن الناس لا ينفعونني إن عصيتُ الله تعالى، ولا ينفذونني من العقاب، وإن أطعته لم يجلبوا إليّ الثواب.

- فالذي يجلب الثواب ويدفع العقاب هو الله سبحانه.

- ولهذا من تقرب إلى الخلق بما يتقرب به إلى الله تعالى ابتعد الله عنه، وابتعد عنه الخلق.

- فلا يزيد تقربه إلى الخلق بما يقربه إلى الله تعالى؛ إلا بُعدًا من الله ومن الخلق.

- فإذا رضي الله تعالى عنك، أرضى عنك الناس.

- وإذا سخط الله تعالى عليك أسخط عليك الناس.

- نعوذ بالله تعالى من سخطه وعقابه.

\*\*\*\*\*

### (باب التوبة)

(٤) عن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أيُّها

النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» رواه مسلم.

### الشرح

- ففي الحديث دليل على وجوب التوبة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام أمر بها فقال:

((يا أيُّها الناس توبوا إلى الله)) فإذا تاب الإنسان إلى ربه حصل بذلك فائدتين:

○ الفائدة الأولى: امتثال أمر الله ورسوله؛ وفي امتثال أمر الله ورسوله كل الخير. فعلى امتثال أمر الله ورسوله تدور

السعادة في الدنيا والآخرة.

○ **الفائدة الثانية:** الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث كان يتوب إلى الله في اليوم مائة مرة؛ يعني: يقول: أستغفر الله تعالى وأتوب إليه.

- **والتوبة** لا بد فيها من صدق، بحيث إذا تاب الإنسان إلى الله تعالى أقلع عن الذنب.
- أما الإنسان الذي يتوب بلسانه وقلبه متمسك على فعل المعصية، أو على ترك الواجب. أو يتوب إلى الله بلسانه، وجوارحه مُصِرَّة على فعل المعصية؛ فإن توبته لا تنفعه، بل إنها أشبه ما تكون بالاستهزاء بالله عز وجل!، إذ كيف تقول: أتوب إلى الله من معصية وأنت مُصِرٌّ عليها، أو تقول: أتوب إلى الله من معصية، وأنت عازم على فعلها؟
- فلو عاملت بشرًا بهذه المعاملة لقال: هذا يسخر بي، ويستهزئ بي! فكيف برب العالمين؟
- إن من الناس من يقول إنه تائب من الربا، ولكنه (والعياذ بالله) مُصِرٌّ عليه!! يمارسه صريحًا، ويمارسه مخادعة، وقد مر بنا أن مَنْ يمارس الربا مخادعة أعظم إثماً وجرمًا من الذي يمارس الربا بالصراحة. لأن الذي يمارس الربا بالمخادعة جنى على نفسه مرتين:

○ أولاً: الوقوع في الربا.

○ ثانياً: مخادعة الله عز وجل، وكأنه سبحانه لا يعلم.

- وفي هذين الحديثين: دليل على أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم:

○ أشد الناس عبادة لله تعالى، وأخشاهم لله، وأتقانا له، وأعلمهم به سبحانه.

○ هو مُعَلِّمُ الخير بمقاله وفعاله.

○ كان يستغفر الله تعالى، ويأمر الناس بالاستغفار؛ حتى يتأسوا به امتثالاً للأمر واتباعاً للفضل.

فينبغي لنا إذا دعونا الناس إلى فعل خير، أن نكون أول من يمثل به، فقد كان صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتوبة وهو - عليه الصلاة والسلام - يتوب أكثر منا.

\*\*\*\*\*

**(باب الصبر)**

(٥) عن صهيب بن سنان رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)). رواه مسلم.

**الشرح**

- ((عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير)). أظهر الرسول عليه الصلاة والسلام العجب على وجه الاستحسان ((لأمر المؤمن)) أي: لشأنه. فإن شأنه كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن.
- ((إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)). ثم فصل الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الأمر الخير، فقال: هذه حال المؤمن. وحال كل إنسان؛ فإنه في قضاء الله تعالى وقدره بين أمرين: إما سراء، وإما ضراء، والناس في هذه الإصابة؛ من السراء أو الضراء. ينقسمون إلى قسمين: مؤمن وغير مؤمن.
- فالمؤمن على كل ما قدر الله تعالى له فهو خير له، إن أصابته الضراء صبر على أقدار الله تعالى، وانتظر الفرج منه سبحانه، واحتسب الأجر على الله تعالى؛ فكان ذلك خيراً له.
- وإن أصابته سراء من نعمة دينية؛ كالعلم والعمل الصالح، ونعمة دنيوية؛ كالمال والبنين والأهل شكر الله تعالى، وقام بطاعته سبحانه. لأن الشكر ليس مجرد قول الإنسان: أشكر الله تعالى، بل هو القيام بطاعة الله عز وجل. فيشكر الله تعالى على النعمتين: نعمة الدين، ونعمة الدنيا.
- نعمة الدنيا بالسراء، ونعمة الدين بالشكر، هذه حال المؤمن، فهو على خير، سواء أصيب بسراء، أو أصيب بضراء.
- وأما غير المؤمن فهو على شر (والعياذ بالله)، إن أصابته الضراء لم يصبر، بل تضجّر، ودعا بالويل والثُّبور، وسب الدهر، بل منهم من يسب الله عز وجل (نعوذ بالله من الخذلان).
- وفي هذا الحديث بعض الفوائد، منها:
- الحث على الإيمان وأن المؤمن دائماً في خير ونعمة.
- الحث على الصبر على الضراء، وأن ذلك من خصال المؤمنين؛ فإذا رأيت نفسك عند إصابة الضراء صابراً محتسباً، تنتظر الفرج من الله تعالى، وتحتسب الأجر عليه؛ فذلك عنوان الإيمان، وإن رأيت العكس فلم نفسك، وعدّل مسيرك، وثبّ إلى الله تعالى.
- الحث على الشكر عند السراء، لأنه إذا شكر الإنسان ربه على نعمة فهذا من توفيق الله له، وهو من أسباب زيادة النعم، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، وإذا وفق الله الإنسان للشكر؛ فهي نعمة تحتاج إلى شكرها أيضاً.

\*\*\*\*\*



(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
"يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضتُ صَفِيَّةً من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة". رواه البخاري.

### الشرح

- هذا النوع من الأحاديث يُسمى الحديث القدسي، وهو: ما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى، فيوحيه إلى نبيه.

- قوله: (**صَفِيَّةٌ**): الصَّفِي: من يصطفيه الإنسان ويختاره ويرى أنه ذو صلة منه قوية، من ولد، أو أخ، أو عم، أو أب، أو أم، أو صديق، إذا أخذه الله عز وجل ثم احتسبه الإنسان فليس له جزاء إلا الجنة.

- **ففي هذا دليل على:**

- فضيلة الصبر على قبض الصَّفِي من الدنيا،
- أن الله عز وجل يُجازي الإنسان إذا احتسب، يُجازيه الجنة.
- فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه على عباده.
- أن المَلِكُ كله ملك الله تعالى، والأمر أمره، وأنت و صفيتك كلاهما لله عز وجل.
- إذا قبض الله صفي الإنسان واحتسب، فإن له هذا الجزاء العظيم.

- **وفي هذا الحديث فوائد عدة، منها:**

- أن الإشارة إلى أفعال الله تعالى، من قوله: ((**إذا قبضت صفيه**)) ولا شك أن الله سبحانه وتعالى فعَّال لما يريد، ولكن يجب علينا أن نعلم أن فعل الله تعالى كله خير.

- ما قدَّرَه الله تعالى على الإنسان مما يكرهه ويعتبره بالنسبة إليه شرًا. فإن صبر العبد واحتسبه، نال بذلك خيرًا، قال تعالى [كُنْتَبَ عَلَيكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ].

\*\*\*\*\*

انتهى مقرر الحديث الشريف . للحلقة الأولى

وبالله تعالى التوفيق